



منصات التمويل الجماعي الإسلامية كأحد مصادر التمويل الحديثة لتحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة حالة منصة ETHIS للتمويل الجماعي الإسلامية

*Islamic crowdfunding platforms as one of the modern financing sources to achieve economic development
case study of the Islamic crowdfunding platform ETHIS*

ط.د. قيمش خولة¹ / مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي، جامعة سطيف 1

(الجزائر)، khaoula.kimeche@univ-setif.dz

د. كتاف شافية / مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي، جامعة سطيف 1 (الجزائر)،

chafia99@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/16

تاريخ القبول: 2021/12/09

تاريخ الإرسال: 2021/10/15

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بناء أساس نظري وتحليلي حول منصات التمويل الجماعي بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة، باعتبارها من أهم آليات التمويل المبتكرة حالياً، وتوصلت الدراسة إلى أهمية ودور منصات التمويل الجماعي الإسلامية في تمويل العديد من المشاريع الاقتصادية والتنموية منها، وهذا من خلال دراسة منصة ETHIS للتمويل الجماعي الإسلامية في منطقة آسيا، حيث أسهمت هذه الأخيرة في تجسيد العديد من المشاريع التنموية والسكنية، وهو ما ساعد في تحسين المستوى المعيشي للسكان. وساهم في سد الفجوة التمويلية المتعلقة بالاستثمارات الحكومية والاستثمارات الخاصة في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الجماعي، منصات التمويل الجماعي، الفجوة التمويلية، منصة التمويل الجماعي

الإسلامية ETHIS

تصنيف JEL : O14 ؛ O53.

Abstract:

This study aims to establish a theoretical and analytical foundation for crowdfunding platforms in general and Islamic platforms in particular as one of the most innovative financing mechanisms available nowadays. The study showed the importance of Islamic crowdfunding platforms and their role in funding many economic and development projects. It examined ETHIS platform for Islamic crowdfunding in the Asian region, which contributed to the completion of many development and housing projects that helped to improve the living standards of the population and to bridge the funding gap between government and private investments in the region..

Keywords: crowdfunding, crowdfunding platforms, financing gap, Islamic crowdfunding platform ETHIS.

Jel Classification Codes : O14 ; O53.

¹ المؤلف المرسل: قيمش خولة، الإيميل: khaoula.kimeche@univ-setif.dz

I - تمهيد :

يقوم نجاح التنمية الاقتصادية في أي دولة على مدى قدرة الاقتصاد الوطني على توفير ما يلزم من الموارد المالية الكافية، من أجل تمويل مشاريعها الاقتصادية ومنها المشاريع العمرانية والسكن، وفي الوقت الراهن وبفضل التطورات التقنية التي طالت العديد من المجالات ومن أبرزها الخدمات المالية، جاءت منصات التمويل الجماعي كأحد أهم الآليات المبتكرة لتمويل العديد من المشاريع والتي لجأت إليها العديد من الحكومات وكذا أصحاب المشاريع من أجل الحصول على مصادر التمويل المباشرة أو مواصلة نشاطها، وذلك من خلال طلب مبالغ مالية صغيرة من مجموعة كبيرة من الأشخاص بدلا من اللجوء إلى مصدر تمويلي واحد، ومثلما هو الحال في منصات التمويل الجماعي التقليدية فهناك منصات التمويل الجماعي الإسلامية التي تتوافق مع منصات التمويل الجماعي التقليدية في الأهداف وطريقة العمل لكنها تأخذ من مقاصد الشريعة الإسلامية كأسس لعملها، والتي شهدت تطورات في انتشارها بفضل الأهمية الكبيرة التي اكتسبتها من خلال العمل على تمويل وتطوير الشركات الناشئة في العديد من دول العالم .

1.I- إشكالية البحث :

على ضوء ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور منصات التمويل الجماعي الإسلامية كألية تمويل حديثة في تمويل المشاريع التنموية؟

2.I- فرضيات البحث : يرتكز البحث على اختبار الفرضية التالية:

تعتبر منصات التمويل الجماعي الإسلامية احد الآليات المبتكرة في تمويل المشاريع الاقتصادية و

تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المستفيدة منها ؟

3.I- أهداف البحث: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

✓ تحديد حجم السوق العالمي للتمويل الجماعي؛

✓ تبيان أهم الفروقات ما بين منصات التمويل الجماعي ومنصات التمويل الجماعي الإسلامية؛

✓ إعطاء لمحة موجزة على أهمية منصات التمويل الجماعي والمخاطر التي تحيط بها؛

✓ دراسة حالة منصة ETHIS للتمويل الجماعي الإسلامية كأحد أهم المنصات التمويلية في

آسيا، وتبيان الدور الذي تلعبه في تمويل المشاريع الاقتصادية مع تحقيق التنمية في المنطقة؛

4.I- أهمية البحث: ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

✓ تعتبر منصات التمويل الجماعي أحد أهم الآليات التمويلية المبتكرة التي تعمل على توفير الوقت

والجهد مع حشد التمويل المناسب للمستثمرين والممولين؛

✓ سهولة الحصول على التمويل من خلال منصات التمويل الجماعي ومنصات التمويل الجماعي

الإسلامية بصفة خاصة، مقابل الصعوبات والعراقيل التي تضعها مصادر التمويل التقليدية الأخرى

للمشاريع التنموية؛

5.I- الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان "crowdfunding as a catapult for innovation in the middle East : obstacles

and possibilities" تطرقت هذه الدراسة إلى دور التمويل الجماعي في تمويل المشاريع في البلدان النامية في

الشرق الأوسط، فقام الباحث بدراسة حملات التمويل الجماعي (255 حملة) الخاصة بثلاث منصات

للمويل الجماعي بالمنطقة وهي "Indiegogo" و "Zoomaal" و "Eureeca"، مع مقارنتها بالحملات التمويلية

الخاصة بمنصة "indiegogo" للبلدان من خارج المنطقة، خلال الفترة (ماي 2010- ماي 2014)، وتوصلت الدراسة إلى انه تم جمع أكثر من مليوني دولار في المنطقة عبر منصات التمويل الجماعي الثلاث، على مدى فترة الدراسة، إلا أن الدول خارج المنطقة تجاوزت المبلغ الإجمالي الذي جمعته عينة الشرق الأوسط .

دراسة Elizabeth M.et.AL بحث في هذه الدراسة على الغاية من عمل المنصات التمويل الجماعي وتأثيرها على تمويل المشاريع الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى دور الوعي والمعرفة بالمنتجات والخدمات، مع إثبات الوجود والحاجة إلى الحصول على المال في الولوج إلى منصات التمويل الجماعي .

دراسة أحلام مرسي محمد السنطاوي بعنوان "التمويل الجماعي في الدول العربية (الواقع –وأفاق المستقبل)"، بحثت الدراسة على مسببات الإقبال على بعض المنصات دون غيرها، مع تبيان آثار الاستثمار من خلال هذه المنصات، كما ركزت هذه الدراسة على تحديد الفارق بين هذه الآلية التمويلية الحديثة (منصات التمويل الجماعي)، وبين مصادر التمويل التقليدية والإسلامية وتحديد عوامل الإقبال عليها، وهل تعتبر هذه المنصات كمنافس حقيقي للوسائل التقليدية والإسلامية أم لا؟

دراسة بومدين يوسف وآخرون، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التمويل الجماعي في تمويل المشاريع وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال خلق الوظائف والقضاء على البطالة، مع زيادة معدلات دخول الأفراد وهو ما يسمح بالقضاء على الفقر.

II- مدخل مفاهيمي حول منصات التمويل الجماعي؛

II - 1 - تعريف التمويل الجماعي؛

التمويل الجماعي هو آلية مبتكرة لتمويل المشروعات من خلال تجميع الأموال، والتي تكون في بعض الأحيان بمبالغ صغيرة من عدد كبير من الجمهور. (Jean François et autres، 2013)

كما يُعرف التمويل الجماعي بأنه بديل حديث للتمويل، يربط أولئك الذين يمكنهم تقديم الأموال من خلال إقراضها أو استثمارها بشكل مباشر، مع أولئك الذين يحتاجون إلى تمويل لمشروع معين، ويتم ذلك عادةً من خلال المكالمات العامة عبر الإنترنت للمساهمة في تمويل مشاريع معينة. (p2pmarketdata، 2021)

فالتمويل الجماعي هو وسيلة لجمع الأموال من خلال عرض رائد الأعمال لمشروعه، على إحدى منصات الإنترنت المخصصة للتمويل الجماعي، ومن أمثلتها Zoomaal أو Jaribha، ليستثمر به مجموعة كبيرة من الأشخاص بمبالغ صغيرة لتلبية احتياجات التمويل لرائد الأعمال، ويتم عادةً استخدام منصات التواصل الاجتماعي للترويج لحملة جمع الأموال، ليقوم المستثمرون باختيار المشروع الذي يلبي توقعاتهم، ويحصلون في المقابل على مكافأة أو فائدة أو نسبة من أرباح المشروع. (هبة عبد المنعم، رامي يوسف عبيد، 2019).

II - 2 - تعريف منصات التمويل الجماعي؛

لقد وردت تعارف عديدة وضّحت مفهوم منصات التمويل الجماعي يمكن تقديم أهمّها كما يلي:

منصات التمويل الجماعي هي عبارة عن: "طريقة يمكن من خلالها طرح الأفكار الجديدة من أصحابها واستخدام كل الأدوات لشرح أفكارهم ومستقبلها وتحديد سقف مادي لتنفيذ هذا المشروع (الحد الأدنى من التمويل الذي يمكن إقامة المشروع به)، ليتلقى بعدها مساهمات ممن يدعمون هذه الفكرة بأحد وسائل التمويل الذي يحددها ويوافقون عليها مقابل نسبة للنافذة التي تم عرض الفكرة من خلالها عبر شبكات التواصل الاجتماعي". (مرسي محمد السنطاوي، 2020، صفحة 199)

وفي تعريف آخر " هي تلك المواقع الالكترونية التي تتيح الحصول على الأموال من خلال مساهمات عدد كبير من الأفراد فيها بمبالغ صغيرة (دمدوم، مرغني، وكوش، 2020، صفحة 440)، ويشمل هذا المفهوم تمويل المشاريع من خلال تسويقها والإعلان عن مواصفاتها من قبل مدراء المشاريع أنفسهم مع الإعلان عن مبلغ التمويل المطلوب والمراد جمعة عبر المنصة، وبذلك تتميز هذه المنصات عن البنوك بإغائها للوساطة المالية من حيث المبدأ." (ابو جيب، 2020، صفحة 15)

وبالتالي تحدث عملية التمويل الجماعي بتوافر العناصر التالية:

- وجود دعوة مفتوحة للمشاركة في التمويل؛
- مشاركة عدد كبير من الممولين (الجمهور) في التمويل؛
- وجود منصة على الانترنت تسهل وتعزز الاتصال بين مقدمي رأس المال والباحثين عن رأس المال؛
- وتجدر الإشارة إلى أن فكرة التمويل الجماعي ظهرت أول مرة في سنة 1997 عندما قام مجموعة من المعجبين بجمع الأموال لصالح فرقة موسيقية في المملكة المتحدة من اجل القيام بحملة خلال 23 منصة على الانترنت. (بللعا، 2020، صفحة 4)

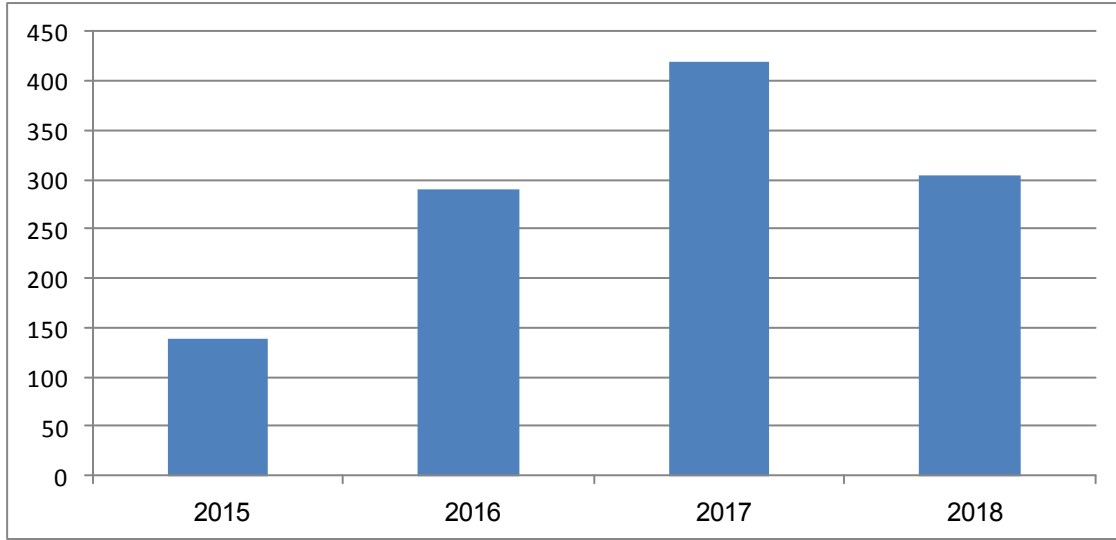
II - 3 - أهداف تطبيق التمويل الجماعي:

- يهدف التمويل الجماعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يتمثل أهمها في:
- توفير التمويل اللازم لمختلف المشاريع والمؤسسات التي عجزت عن توفيره من مصادر أخرى كالبنوك نظرا لتخوف هذه الأخيرة من مخاطر عدم السداد مثلا أو مشكل تعثر هذا النوع من المشاريع وإعسارها. (سلوى و لحو، 2020، صفحة 255)
 - الرفع من مستويات تنفيذ المشروعات ذات الأهداف الخاصة.
 - إتاحة فرص الاستثمار للأفراد عبر منصات التمويل الجماعي. (عمران و قريد، 2018، صفحة 294)

II - 4 - تطور حجم التمويل الجماعي عالميا:

شهد حجم التمويل الجماعي حول العالم تطورا ملحوظا من سنة إلى أخرى، فبلغ حجم التمويل الجماعي في عام 2015 حوالي 139 مليون دولار أمريكي وفي 2016 بلغت قيمته 290 مليون دولار أمريكي في حين وصل إلى ما قيمة 419 و 315 مليون دولار أمريكي في كل من عام 2017 و 2018، على التوالي، ويعود الانخفاض المسجل في عام 2018 إلى انخفاض أنشطة التمويل الجماعي في الصين والتي تشكل 71 % من حجم التمويل، بسبب تصفية وإغلاق العديد من المنصات القائمة على الاحتيال من طرف الحكومة الصينية، ومن المتوقع أن يصل حجم السوق إلى 142 مليار دولار عام 2022، كما شهدت صناعة التمويل الجماعي نموا ملحوظا في الدول الآسيوية تقودها الصين بحوالي 60 إلى 100 مليار دولار، ثم الهند بنحو 28 مليون دولار، والفلبين بنحو 27 مليون دولار، ونيبال بنحو 26 مليون دولار، ثم الدول الإفريقية بما يقدر بنحو 37 مليون دولار، تأتي في مقدمتها كينيا ثم رواندا و تنزانيا و أوغندا. ومن المتوقع ان يشهد حجم سوق التمويل الجماعي نموا واضحا في البلدان النامية وفق تقديرات البنك الدولي، وان تصبح القناة التمويلية الرئيسية للشركات الصغيرة والمتوسطة (الخير، 2020، الصفحات 9,10)، ويمكن توضيح تطور التمويل الجماعي العالمي (P2P MARKETDATA, 2020) من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 1: إجمالي حجم التمويل في جميع أنحاء العالم خلال الفترة من 2015 إلى 2018.



Source: available at: [https:// p2pmarketdata.com/crowdfunding-statistics-worldwide/](https://p2pmarketdata.com/crowdfunding-statistics-worldwide/).

أما فيما يخص حجم التمويل المرفوع على مستوى العالم، ففي سنة 2018 احتلت الصين المرتبة الأولى بما نسبته 70,73% من حجم التمويل، تليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بنسبة 20,07% و 3,40% على التوالي ثم هولندا بنسبة 0,59% واندونيسيا بنسبة 0,48%، من إجمالي حجم التمويل (P2P MARKETDATA, 2020)، والشكل الموالي يوضح ذلك:

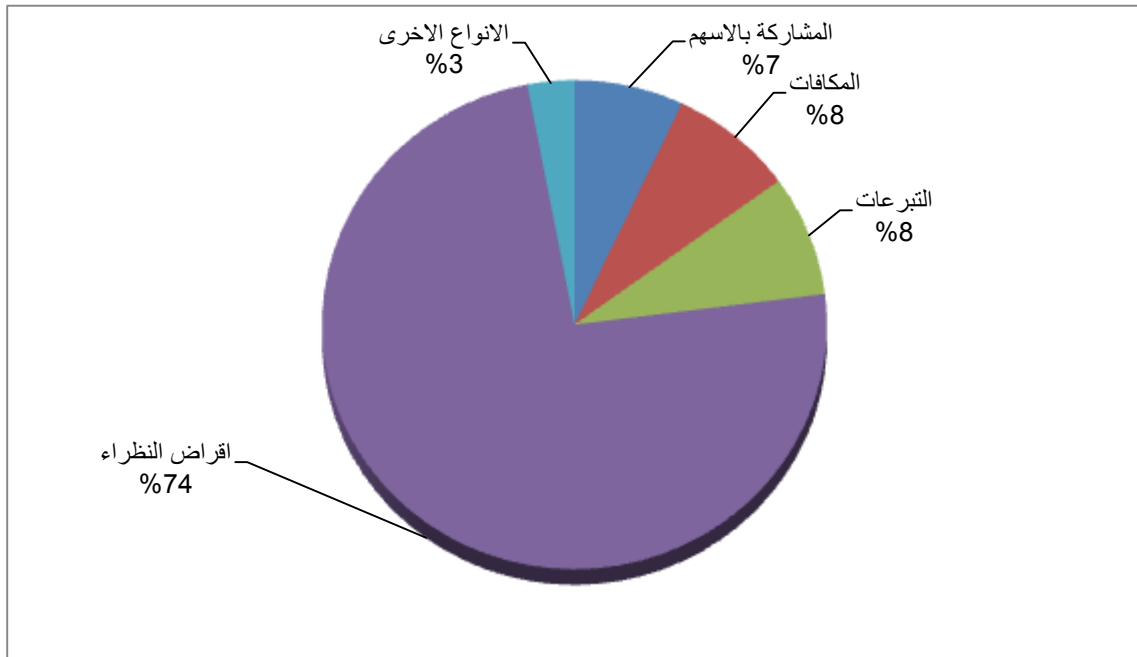
الشكل رقم 2: أكبر 12 حجم تمويل جماعي على مستوى العالم حسب البلد.



source : top30 crowdfunding countries in the world ,available at : <https://p2pmarketdata.com/crowdfunding-statistics-worldwide>

يعتبر التمويل الجماعي القائم على الدين (أي إقراض النظراء) من أكثر أنواع صيغ التمويل الجماعي استخداماً، حيث قدرت نسبته في عام 2019 حوالي 74% من إجمالي حجم التمويل الجماعي، ثم يليه كل من صيغة التمويل الجماعي القائم على المشاركة بالأسهم و صيغة التمويل الجماعي من خلال المكافآت بنفس النسبة و المقدرة بـ 8%، في حين كانت حصة باقي الأنواع الأخرى بما نسبته 3% (UNDP, 2019) والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 3: الأهمية النسبية لمنصات التمويل الجماعي من إجمالي حجم السوق.



Source: UNDP, "Crowdfunding" Financing Solutions for Sustainable Development, June 2019, P: 1, available at: https://www.undp.org/content/dam/sdfinance/doc/Crowdfunding%20_%20UND.pdf

III- مدخل مفاهيمي حول منصات التمويل الجماعي الإسلامية.

III-1 الضوابط الشرعية للتمويل الجماعي الإسلامي :

من أجل الاستفادة من مزايا التمويل الجماعي في الدول الإسلامية يجب أن يتوافق مع خصوصياتها، من خلال الأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه الأسواق، ومن أجل ضمان ذلك يجب أن يتحقق في التمويل الجماعي الشروط التالية:

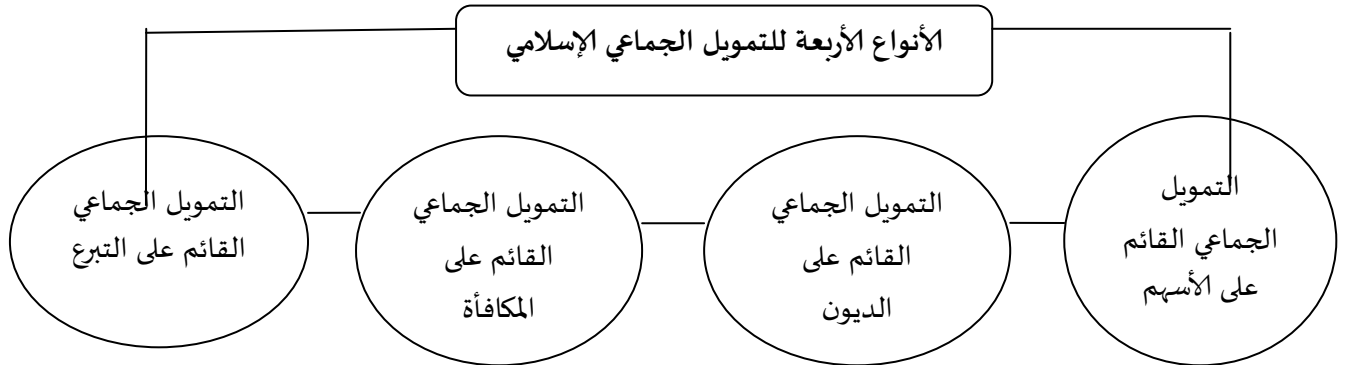
- ضرورة الاهتمام بالأهداف المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والتي تستبعد أي مشاريع غير أخلاقية والتي تنطوي على عناصر المضاربة أو القمار. (islamic crowdfunding, 2021)
- يجب تصميم هيكل المساهمين ومتطلبات حماية المستثمرين بشكل يمكن من التقييد بمبادئ الشريعة.

- يجب تحديد قيود قانونية واضحة للتأكد من أن الشركة الناشئة لن تقوم في المستقبل بالافتراض أو الإيداع بفوائد، أو الاستثمار في أدوات لا تتوافق مع الشريعة أو توسيع تشكيلة منتجاتها وخدماتها لتشمل نشاطات غير متوافقة مع الشريعة. (بولجبال، 2020، صفحة 41)
- أن يكون رأس المال الموجه لتمويل المشاريع حلالاً.
- من أجل ضمان أن تكون منصة التمويل الجماعي متوافقة للشريعة الإسلامية، ينبغي إنشاء هيئة رقابة شرعية، للتأكد من أن رأس المال الموجه لتمويل المشاريع أو المنتجات، والمشاريع في حد ذاتها ملتزمة بنصوص الشريعة الإسلامية. (شياد، 2019، صفحة 251)

III-2 أنواع التمويل الجماعي الإسلامي :

يمكن توضيح أهم أنواع التمويل الجماعي المتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية من خلال الشكل التالي: (ethis, 2018)

الشكل رقم 4: أنواع التمويل الجماعي الإسلامي.



Source :available at : <https://blog.ethis.co/islamic-crowdfunding-platforms-malaysia/>.

III-2-1 التمويل الجماعي القائم على المكافأة:

في التمويل الجماعي القائم على المكافأة، يقوم الممول أو الداعم بتمويل المشروع للحصول على عائد غير مالي، أي يحصل الداعم على تعويض رمزي مقابل مساندته للمبادرة أو المشروع، مثل: الهدية، شهادة تقدير، أو عينة من السلعة أو الخدمة المنتجة، ويعتبر التمويل الجماعي القائم على المكافأة وسيلة ممتازة لبيع المنتج مسبقاً (قبل إنتاجه)، واستخدام متحصلات البيع لإنتاج ذلك.

III-2-2 التمويل الجماعي القائم على التبرع:

في التمويل الجماعي القائم على التبرع يساند الداعم للمبادرة أو المشروع عبر مساهمة في شكل هبة، أي يقوم الممول بالتبرع بمبلغ من المال بدافع فعل الخير أو لأسباب اجتماعية، دون توقع أو انتظار الحصول على أي عائد أو ربح كان في المستقبل. (بولجبال، 2020، صفحة 40)

III-2-3 التمويل الجماعي القائم على إقراض النظراء :

تعتبر منصات التمويل الجماعي القائمة على إقراض النظراء أسرع المنصات نمواً، يقوم نموذج عمل هذه المنصات على إقراض المال للأفراد أو الشركات مقابل الحصول على فائدة، رغم وجود منصات تستهدف بشكل حصري الإقراض الموجه لخدمة أهداف اجتماعية، تعمل غالبية منصات إقراض النظراء كقنوات تمويل منافسة لقنوات التمويل التقليدية من خلال البنوك والمؤسسات المالية الأخرى.

III-2-4 التمويل الجماعي القائم على الأسهم:

رغم كون التمويل الجماعي القائم على المشاركة في رأس المال من خلال شراء الأسهم نموذجاً جديداً من نماذج التمويل الجماعي، إلا أنه ينمو سريعاً باستثمار قدره بأكثر من 2.5 مليار دولار أمريكي في عام 2015، يتأثر نمو سوق التمويل الجماعي القائم على المشاركة بالأسهم بشكل كبير بطبيعة الأطر التنظيمية التي تقصر في كثير من الأحيان الاستثمار بالأسهم على المستثمرين المحترفين مقابل المستثمرين الأفراد الذين عادة ما ينخرطون في هذا النوع من منصات التمويل الجماعي. (عبد المنعم و يوسف عبدي، 2019) ويوضح الجدول الموالي (abdullah, 2019) أدوات التمويل الجماعي الإسلامية والمستهدفون منها، مع النماذج المستعملة في عملية التمويل على منصات التمويل الجماعي:

الجدول (01): أدوات التمويل الجماعي الإسلامية.

التمويل لـ	نموذج التمويل	المستفيدون	العقود
الأعمال الخيرية	التبرع		الهبة، القرض الحسن
المنتج	المكافأة	مؤسسات التمويل الأصغر المؤسسات الصغيرة. الشركات الناشئة	البيع
الاستثمار	الديون الأسهم	مؤسسات التمويل الأصغر المؤسسات الصغيرة. مؤسسات التمويل الأصغر الشركات الناشئة	المرابحة الإجارة المشاركة المتناقصة المشاركة

source : zaki abdullah , the role of investment – based islamic crowdfunding ,jurnal ilmu ekonomi syariah , indonesia , n 2,2019 ,p :291.

III-3 واقع منصات التمويل الجماعي الإسلامية:

لقد تمّ في شهر جويلية لعام 2019 إحصاء حوالي 30 منصة متخصصة في التمويل الجماعي الإسلامي، رغم أن معظم المنصات القائمة حالياً في الدول الإسلامية هي من النوع الرابع (منصات هبات والمكافآت)، ولا يوجد فيها سوى 14 منصة من نوع التمويل الجماعي الاستثماري. (براحلية، 2019، صفحة |88)، هذا وشهد حجم منصات التمويل الجماعي المتوافقة مع أحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية نمو كبير حيث نجد دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل موقعا رياديا في ذلك سواء في العالم العربي أو الإسلامي (Puspa Rahman, Asmy Mohd Thas Thaker, & Duasa, 2019) والجدول التالي يوضح أهم هذه المنصات حول العالم:

الجدول رقم (02): منصات التمويل الجماعي ذات التوجه الإسلامي أو المملوكة للمسلمين.

الرقم	اسم الشركة	تاريخ التأسيس	الدولة	مجموع التمويلات	الشركات الناجحة
1	Beehive .ae	2014	الإمارات	5,000,000	50
2	launchGood.com	2013	أمريكا	4,500,000	429

15	2,500,000	الإمارات	2012	Eureca.com	3
7	2,200,000	سنغافورة	2014	Ethis	4
23	1,000,000	فرنسا	2014	570easi.com	5
60	800,000	لبنان	2013	Zoomaal.com	6
40	500,000	الأردن	2013	Liwwa.com	7
7	350,000	امريكا	2015	Halalsky.com	8
8	150,000	سنغافورة	2015	KapitalBoost.com	9

Source : Maya Puspa Rahman ,Mohamed Asmy Mohd Thas Thaker, JaritaDuasa, Would Muslim Entrepreneurs Use Shariah-compliant Equity-based Crowdfunding Model for Financial Sustainability,10th Foundation of Islamic Finance Conference,2019,P :5.

4-III-III تحديات منصات التمويل الجماعي الإسلامية :

تواجه منصات التمويل الجماعي الإسلامية مجموعة من التحديات من أهمها: (saiti, hamal musito, & yucel, 2020)

الشكل رقم (05): تحديات منصات التمويل الجماعي الإسلامية.



Source : Buerhan Saiti and Muhammad Hamal Musito and Ensari YÜCEL, Islamic Crowdfunding: Fundamentals, Developments and Challenges, journal of *The Islamic Quarterly* ,vol 62, no 3,p :478 .

4-III-1-1 القضايا التنظيمية:

من بين التحديات التي تواجهها منصات التمويل الجماعي الإسلامية المشكلات القانونية المتعلقة بالتمويل الجماعي، نظرا لان التمويل الجماعي يوفر طرقا للممولين وذلك بتمويل الحد الأدنى للمساهمة بحصص منهم، وهو أمر غير ممكن قانونيا في بعض البلدان لغياب تشريع ومعرفة بهذه العملية كما هو عليه الحال في الجزائر.

III-4-2 السوق الثانوي:

يجب تقليل مخاطر المستثمرين إلى أقصى حد ممكن وينبغي أن يكون رجال الأعمال مجهزين ليس فقط برأس المال، ولكن أيضا بالمهارات اللازمة لزيادة فرصهم في النجاح، وبالتالي يجب إعادة هيكلة عملية التمويل الجماعي التقليدية لتلبية ليس فقط متطلبات الشريعة ولكن أيضا الظروف والمتطلبات الخاصة لأصحاب المشاريع والمستثمرين في البلدان الإسلامية. (سلوى و لولو، 2020، صفحة 262)

III-4-3 القضايا التشريعية:

يجب وضع إطار تنظيمي للتمويل الجماعي يتلاءم مع خصوصيات أسواق الدول المسلمة، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه الأسواق، والأهم من ذلك توافق الأدوات المالية مع الشريعة بالنسبة لمختلف الأطراف ذات المصلحة في عملية التمويل الجماعي، ولضمان التوافق مع الشريعة الإسلامية ينبغي أن تضبط أعمال منصة التمويل الجماعي من قبل مجلس شرعي أو مستشار شرعي، كما يجب أن يكون الاستثمار مسؤولا اجتماعيا (بولجبال، 2020، صفحة 44)

III-4-4 حالات الاحتيال:

من بين عمليات الاحتيال على منصات التمويل الجماعي عموماً ومنصات التمويل الجماعي الإسلامية بصفة خاصة سرقة الأفكار، فعند عرض الفكرة في منصة معينة، يجب التنبيه إلى أن هناك احتمال تعرض الفكرة للسرقة وبدء حملة موازية، ومن هذا المنطلق من المفيد التأكد من حماية الفكرة تماما ضد هذه السرقة، وللحد من ذلك يكون من الجيد إنشاء نقاشات خاصة مع مستثمرين محتملين، فهذا يساهم ويضمن أن لا احد سيخطف الفكرة مقارنة بعرضها مباشرة على الجمهور، كما انه من الجيد إصدار اتفاقيات عدم الإفشاء بين صاحب الفكرة وبين المستثمرين المحتملين، هناك طريقة أخرى هي التأكد من أن الفكرة تتمتع بحقوق النشر قبل نشرها في أي نظام تمويل جماعي. (سلوى و لولو، 2020، صفحة 262).

IV-دراسة حالة منصة ETHIS للتمويل الجماعي.

IV-1-1 مدخل تعريفي حول منصة ETHIS للتمويل الجماعي .

في سنة 2016 منحت لجنة الأوراق المالية الماليزية ستة رخص إقراض من فئة نظير لنظير، وكانت واحدة من بين هذه الرخص تمتثل لقواعد الشريعة الإسلامية وهي منصة ETHIS مما يجعل منها أول منصة تمويل جماعي إسلامية مأذون لها في منطقة آسيا، وهي أول منصة تمويل جماعي إسلامية تقوم على تقديم التسهيلات المالية للمشاريع العقارية، وتضم هذه المنصة حوالي 17,000 مستثمر من أكثر من 30 دولة أجنبية والذين يستثمرون في المشاريع العقارية خاصة في آسيا، يقع مقر هذه المنصة في سنغافورة، ولديها مكاتب إقليمية في كل من جاكرتا وكوالالمبور و دبي و جنوب إفريقيا، (hassnian & hazik, 2019, pp. 36-37)

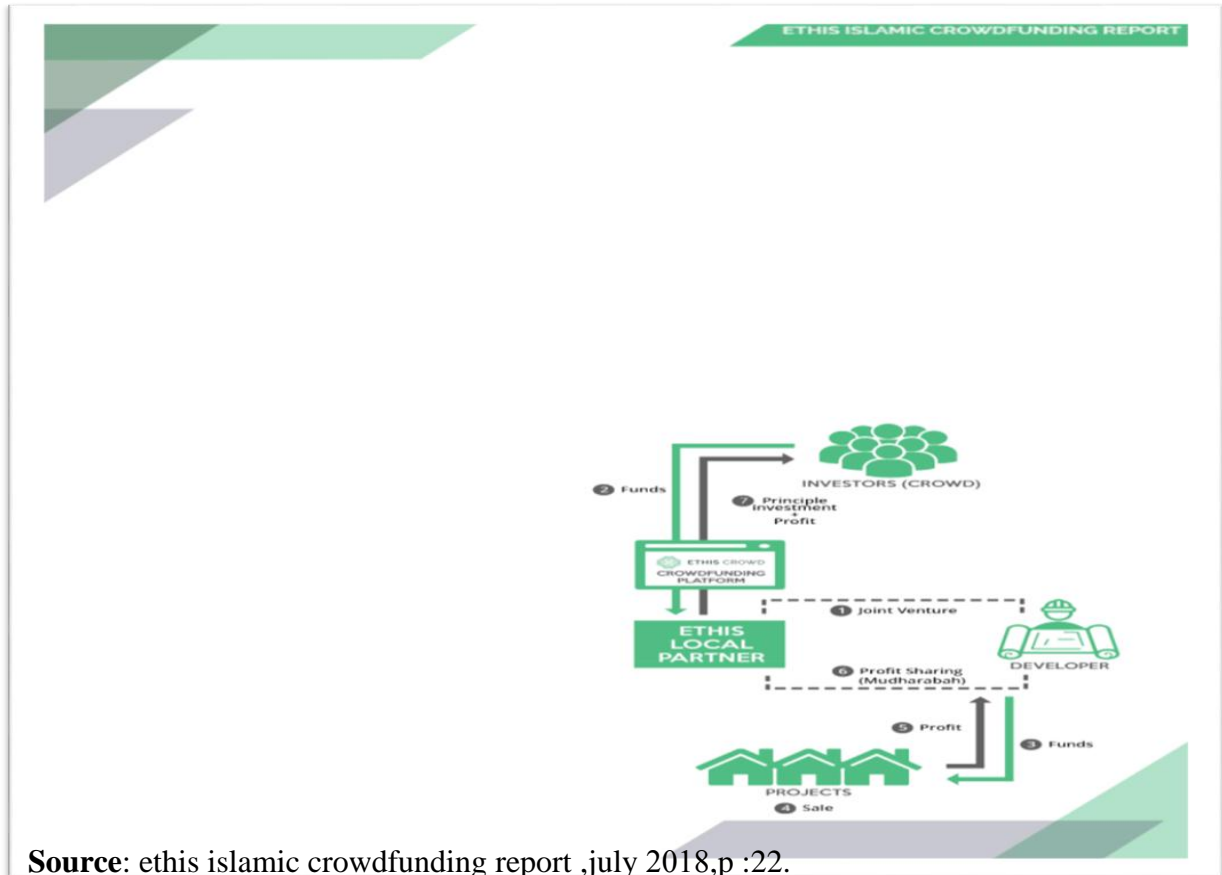
IV-2-2 عقود التمويل لمنصة التمويل الجماعي الإسلامية ETHIS.

يُعتبر كل من عقد المراهجة وعقد الاستصناع أكثر عقدين يستخدمان في مشاريع وحملات منصة التمويل الجماعي ETHIS، ويمكن توضيحهما كما يلي:

IV-2-1-1 المراهجة:

يقصد بالمراهجة بصفة عامة، بيع السلعة بالثمن الذي قامت به مع ربح معلوم، وهو من بيع الأمانة، وتتم عملية البيع وقت التفاوض والتعاقد عليها، أما المقصود بالمراهجة لأجل الأمر بالشراء، فان الطرفين يتواعدان على تنفيذ عقد المراهجة حيث يعد الأمر بشراء السلعة بعد تملك المأمور لها. (الدليبي و احمد الحسبان، 2015).

- 2-IV-1-1-2-1- مراحل التمويل الجماعي لمنصة ETHIS عن طريق المربحة.
 يتم تنفيذ عقد المربحة من خلال منصة ETHIS وفق الخطوات التالية:
 2-IV-1-1-1-1- تشكيل شركة مشروع مشترك مع مطور المشروع:
 2-IV-1-1-1-2- يحول المستثمرون الأفراد استثماراتهم إلى الحساب المصرفي المعني بالمشروع:
 2-IV-1-1-1-3- يتم صرف الأموال الخاصة بالمشروع على مراحل:
 2-IV-1-1-1-4- يتم تطوير المشروع واستكمالها:
 2-IV-1-1-1-5- عند إتمام المشروع يتم تحويل أرباح المشروع إلى شركة المشروع المشترك :
 2-IV-1-1-1-6- يتم تقاسم الأرباح وفقا لنسبة الأرباح المتفق عليها مسبقا :
 2-IV-1-1-1-7- ومن ثم يتم تحويل الأرباح من طرف مسيري منصة ETHIS إلى الحشد المستثمر؛(2018, p. 22)
 ويمكن توضيح هذه الخطوات وفق الشكل التالي:
 الشكل رقم (06) : خطوات التمويل الجماعي عن طريق المربحة .



Source: ethis islamic crowdfunding report ,july 2018,p :22.

- 2-IV-2- الاستصناع:
 يشير الاستصناع إلى العقد الذي يبيع فيه البائع للمشتري موجودات لم تبنى او تصنع وفقا لمواصفات متفق عليها، وتسليمها في تاريخ مستقبلي محدد متفق عليه بسعر مزدوج متفق عليه مسبقا"
 2-IV-2-1- مراحل التمويل الجماعي لمنصة ETHIS عن طريق الاستصناع.

2-2-1-1-2-IV- يعين المستثمرون لمشروع ETHIS وكيلاً من خلال رسالة وكالة، لتنفيذ عقد الاستصناع مع مطور المشروع لعدد محدد من الوحدات؛

2-2-1-2-2-IV- يوقع المستثمرون على خطاب مرفق للاستثمار لتعيين وكيل لتنفيذ العقد نيابة عن المستثمر؛

2-2-1-2-3-IV- يدخل مشروع ETHIS في عملية اتفاق مع مطور المشروع لبناء عدد محدد من الوحدات، وينظم الاتفاق القانون الاندونيسي الذي يسمح لجهة المعنية باتخاذ الإجراءات القانونية في حالة أي خطأ تقوم به الجهة المطورة للمشروع ؛

2-2-1-2-4-IV- يحول المستثمرون استثماراتهم إلى الحساب المصرفي للمشروع مقابل الدولار السنغافوري في اندونيسيا؛

2-2-1-2-5-IV- يتم الدفع لمطور المشروع على دفعات وفقاً لمعالم التقدم المحرز في البناء ؛

2-2-1-2-6-IV- يقوم مطور المشروع بتشديد وحدات المشروع ؛

2-2-1-2-7-IV- عند الشروع في البناء يقوم مطور المشروع بنقل الملكية المشروطة لوحدات مشروع ETHIS عن طريق شهادات البيع عند إتمام البناء بنجاح ، ويصرف ثمن البيع المتبقي إلى المطور ويختم عقد الاستصناع ؛ (2018, p. 23)

ويمكن توضيح هذه الخطوات وفق الشكل التالي:

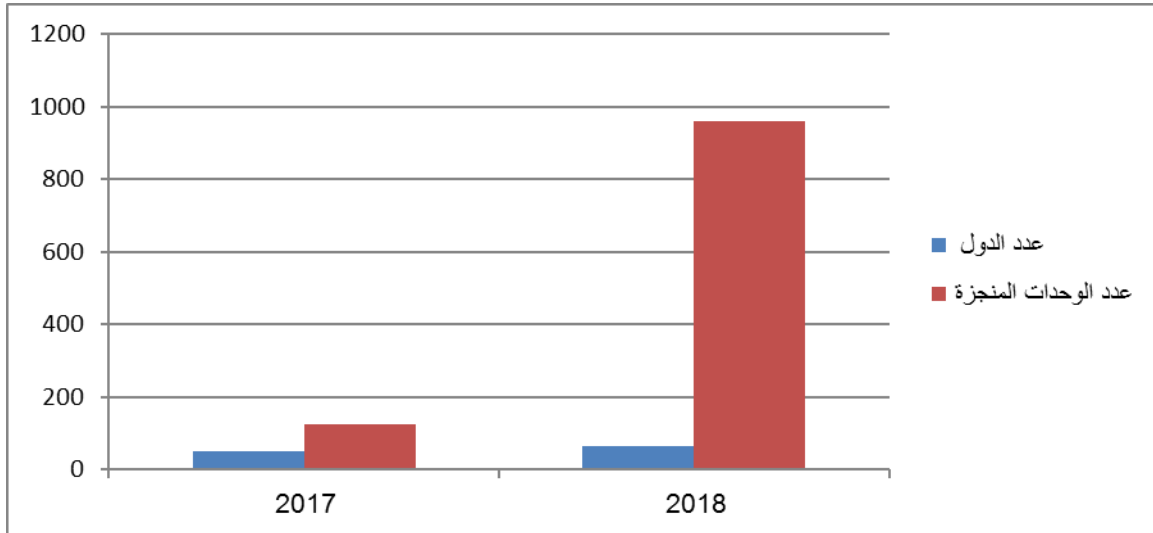
الشكل رقم (07) : خطوات التمويل الجماعي عن طريق الاستصناع .



Source: ethis islamic crowdfunding report ,july 2018,p :23.

3-IV- أداء منصة التمويل الجماعي الإسلامية ETHIS ودورها في تنفيذ المشاريع التنموية السكنية: يشهد في الوقت الحالي الطلب على المنازل نقصا هائلا، مما اثر على نحو 11,8 مليون أسرة والذين يعبرون بدون ماوى، إلا أنّ برنامج الحكومة من خلال منصة ETHIS و البالغ مليون منزل، ساهم في الإسراع في البناء و طور أكثر من نصف 3,5 مليون منزل لذوي الدخل المنخفض في السنوات القليلة الماضية (p. 2020, 39). كما قامت المنصة في أول عشرين شهرا من أول حملة تمويل من انجاز المشروع السكني في اندونيسيا بما قيمته 2.2 دولار سنغافوري، وهذا وقد قامت المنصة بالمساهمة بتطوير حوالي 13 مشروع عقاري، بتمويل مالي من المنصة بما نسبته 100%. هذا ولم يسجل أي فشل أو تعثر في حملات التمويل من خلال منصة ETHIS، وقدر إجمالي التمويل المجمع من خلال منصة ETHIS بحوالي 4,000,000 دولار سنغافوري. (hassnian & hazik, 2019, pp. 36-37) هذا وتضاعفت عدد الوحدات التي تم انجازها في 2018 و المقدره بـ 959 وحدة بـ سبعة مرات عدد الوحدات التي تم انجازها في 2017 و المقدره بـ 124 وحدة، كما أن قاعدة المستثمرين شهدت نموا بما نسبته 25 % في عام 2018 مقارنة بعام 2017، و الموزعين في 65 دولة حول العالم، والشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل رقم (08) : تطور عدد الوحدات السكنية المنجزة و الدول المشاركة في منصة ETHIS.

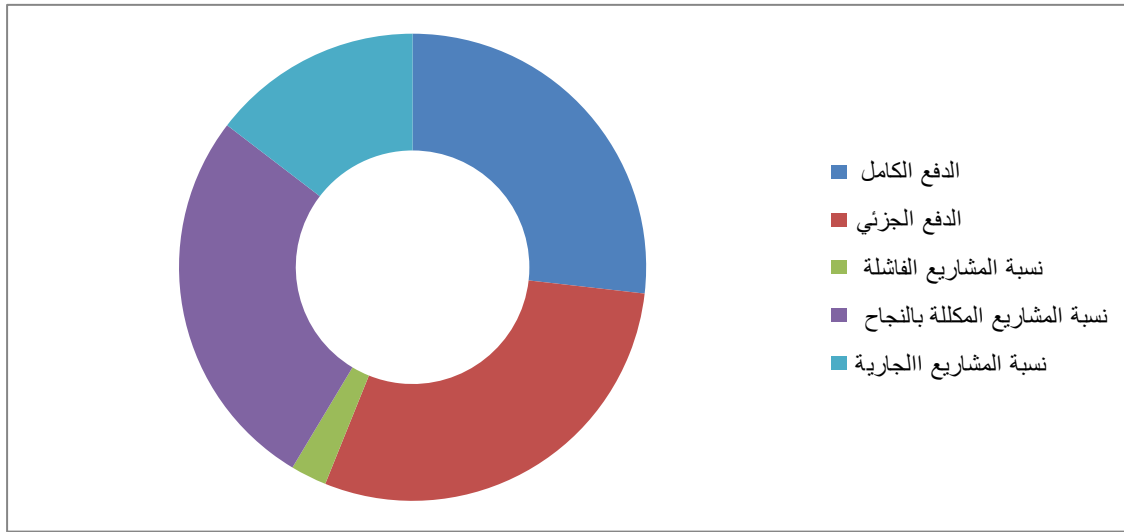


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على :

- ethis islamic crowdfunding report , volume 2, may 2019, p :10

في سنة 2019 كانت ما نسبته 26,8% من حملات التمويل الجماعي ناجحة وتم فيها دفع قيمة الاستثمار بالكامل بالإضافة إلى الأرباح المحققة، في حين كانت نسبة حملات التمويل الجماعي التي تم فيها الدفع الجزئي للمشاريع حوالي 29,3%، أما المشاريع الجاري تنفيذها بالرغم من تأخرها فقدرت بما نسبته 14,6%، في المقابل نجد المشاريع التي واجهت الفشل في تمويلها كانت بنسبة 2,5% والشكل الموالي يوضح ذلك:

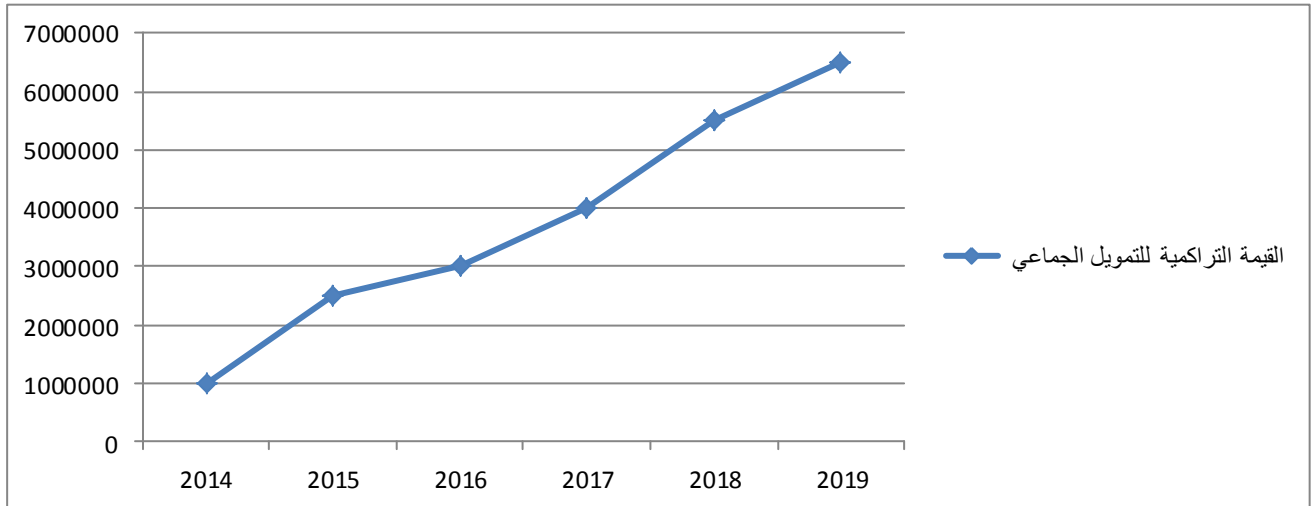
الشكل رقم (09): أداء حملات التمويل الجماعي لمنصة ETHIS.



Source: ethis islamic crowdfunding report ,volume 2,may 2019,p :10

وقد شهدت القيمة التراكمية للتمويل الجماعي ارتفاع متواصل بداية من سنة 2014 أين بلغت قيمته حوالي 1,000,000 دولار سنغافوري لتفوق قيمة 2,000,000 دولار سنغافوري في عام 2015، أما في عام 2016 و2017 و2018 فقد فاقت القيمة التراكمية للتمويل الجماعي 3,000,000 دولار سنغافوري و4,000,000 دولار سنغافوري و5,000,000 دولار سنغافوري على التوالي، في حين فاقت قيمته 7,000,000 دولار سنغافوري في عام 2019، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (10): قيمة التمويل الجماعي خلال الفترة من 2014 إلى 2019.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على :

- ethis islamic crowdfunding report ,volume 2,may 2019 ,p10

٧- الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة قمنا بالتطرق إلى مختلف الجوانب المتعلقة بالتمويل الجماعي ومنصاته بصفة عامة، والتمويل الجماعي الإسلامي بصفة خاصة، مع معرفة الدور الذي تلعبه منصات التمويل الجماعي الإسلامية في تمويل المشاريع الاقتصادية الحكومية وحتى الخاصة، وبذلك فهي تعتبر من الآليات المبتكرة في سد الفجوة التمويلية لتمويل المشاريع الاقتصادية ، ومن خلال دراسة منصة ETHIS للتمويل الجماعي الإسلامية كدراسة حالة وجدنا انه يمكن لمنصات التمويل الجماعي الإسلامية أن يكون لها الدور الفعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المستفيدة منها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

1.٧. نتائج البحث:

- ✓ شهد حجم التمويل الجماعي العالمي تطوراً كبيراً من سنة إلى أخرى، وكان التمويل الجماعي القائم على الإقراض من أشهر أنواعه بما نسبته 97,9 %، أما فيما يخص الدول الأكثر مساهمة فيه، فكانت الصين في الصدارة بما نسبته 80 %؛
- ✓ يؤثر التمويل الجماعي في الوضعية الاقتصادية والتنموية في الدول التي ينتقل منها واليها المال.
- ✓ أسهمت منصة ETHIS للتمويل الجماعي الإسلامية في تمويل العديد من المشاريع الاقتصادية الخاصة و الحكومية في دول آسيا، خاصة المشاريع السكنية منها، وهو ما ساهم في إنقاذ العديد من الأفراد الذين كادوا أن يصبحوا بدون مأوى ؛
- ✓ إن عملية تفعيل التكنولوجيا المالية في العمليات المالية القائمة على الشريعة الإسلامية من شأنه أن يساهم في تطور وتقديم الخدمات المالية الإسلامية ؛

2.٧. مقترحات البحث:

- ✓ ضرورة العمل على إعداد البيئة التنظيمية المناسبة والحاضنة لهذا النوع من التمويل نظراً لأهميته وسرعة نموه ؛
- ✓ نظراً للتأثير الكبير لهذه المنصات على اقتصاديات الدول، نجد أن من حتمية خضوعها لتنظيم ورقابة الدول المنتمة لها ضرورة لا مفر منها؛
- ✓ يجب على الحكومات احتضان هذا النوع من آليات التمويل وتطويرها وتنميتها وهو ما يساهم في تسريع التنمية الاقتصادية؛
- ✓ وجوب التركيز على تفعيل الحوكمة الشرعية ، من أجل ضمان توافق منصات التمويل الجماعي الإسلامية والشركات الممولة عبرها مع مبادئ الشريعة الإسلامية ؛
- ✓ يجب التركيز على توفر عنصر الشفافية في منصات التمويل الجماعي الإسلامية من خلال التركيز على توفر كل المعلومات الضرورية و المتعلقة سواء بالشركات الراغبة في التمويل عبر منصات التمويل الجماعي الإسلامية أو ما تعلق بعمليات الاستثمار والتمويل على مستواها؛

- ✓ العمل على تعزيز الوعي في الدول العربية و النامية بأهمية هذه المنصات، مع تقديم التحفيزات الداعمة لشركات التمويل الجماعي ؛
- ✓ العمل على خلق التنسيق الفعال مابين شركات التمويل الجماعي الإسلامية و الهيئات الرقابية و التشريعية المنظمة لعملها ؛

- قائمة المراجع العربية :

1. احلام مرسي محمد السنطاوي. (2020). التمويل الجماعي في الدول العربية الواقع وفاق المستقبل. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية و الادارية*، 199.
2. اسماء بللعم. (2020). التمويل الجماعي الية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*، 05 (02)، 4.
3. بدر الدين براحلية. (2019). الاطار القانوني و التنظيمي للتمويل الجماعي في المملكة المتحدة وفرنسا: الية لدعم التمويل الاسلامي. *دراسات اقتصادية اسلامية*، 25 (1)، 88.
4. خليل ابراهيم الدليمي، و عطاالله احمد الحسيان. (2015). مدى تطبيق المصارف الاسلامية لمعايير المحاسبة الاسلامية المتعلقة بعمليات المراجعة الاسلامية في البنوك الاسلامية في الاردن. *مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات*، 305.
5. زكرياء دمدوم، وليد مرغني، و لطيفة بكوش. (2020). الحاجة الى التمويل الجماعي كالية لدعم المؤسسات الناشئة. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 7 (3)، 440.
6. زويبير بولحبال. (2020). تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة "شكرة". *المجلة الدولية للمالية الريادية*، 3 (1)، 41.
7. عبد الحكيم عمران، و مصطفى قريد. (2018). منصات التمويل الجماعي كالية مبتكرة لتمويل المشروعات. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية*، 07 (01)، 294.
8. فيصل شياد. (2019). فرص بديلة للتمويل في العالم العربي التمويل الجماعي الاسلامي. *مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات*، 08 (01)، 251.
9. معتز ابو جيب. (2020). التقنية المالية ومستقبل صناعة المالية الاسلامية - النقد الالكتروني و التمويل الجماعي نموذجاً. *المؤتمر السنوي الثامن عشر للهيئات الشرعية* (صفحة 15). البحرين: هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية.
10. ملاك سلوى، و بوخاري لولو. (2020). منصات التمويل الجماعي الاسلامي بين النظري و التطبيق. *مجلة رؤى اقتصادية*، 255.
11. نفيسة الخير. (2020). التقنيات المالية الحديثة . الامارات العربية المتحدة : صندوق النقد العربي .
12. هبة عبد المنعم، و رامي يوسف عبيد. (2019). *منصات التمويل الجماعي الافاق و الاطر التنظيمية*. الامارات العربية المتحدة: امانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.

- قائمة المراجع الاجنبية :

13. abdullah, z. (2019). the rol of investment- based islamic crowdfunding. *jurnal ilmu economi syriah* (2), 291.

14. *ethis*. (2018, 3 22). Consulté le 4 20, 2021, sur ethis: <https://blog.ethis.co/islamic-crowdfunding-platforms-malaysia/>.
15. (2018). *ethis islamic crowdfunding*. malaysia: world bank group and securities commission malaysia.
16. hassnian, a., & hazik, m. (2019). global landscape of the islamic fintech . *comsats journal of islamic finance* , 4 (2), 36-37.
17. *islamic crowdfunding*. (2021, 5 12). Consulté le 4 26, 2021, sur islamic-crowdfunding.com: <https://www.islamic-crowdfunding.com/>
18. (2020). *islamic finance a catalyst for financial inclusion*. malaysia: securities commission malaysia and world bank group.
19. *P2P MARKETDATA*. (2020, 5 16). Consulté le 4 23, 2021, sur P2P MARKETDATA: <https://p2pmarketdata.com/crowdfunding-statistics-worldwide>
20. Puspa Rahman, M., Asmy Mohd Thas Thaker, M., & Duasa, J. (2019). Would Muslim Entrepreneurs Use Shariah-compliant Equity-based Crowdfunding Model for Financial Sustainability? *10th Foundation of Islamic Finance Conference 2019* , 5.
21. saiti, b., hamal musito, m., & yucel, e. (2020). islamic crowdfunding fundamentals developments and challenges. *journal of islamic quarterly* , 62 (3), 478.
22. *UNDP*. (2019, 6). Consulté le 3 27, 2021, sur UNDP: [//www.undp.org/content/dam/sdfinance/doc/Crowdfunding%20_%20UND.pdf](https://www.undp.org/content/dam/sdfinance/doc/Crowdfunding%20_%20UND.pdf)